[128] صلى ا عليه وسلم أنه قال: " إن ا لما فرغ من خلق السموات والارض كتب كتابا فهو موضوع عنده فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي (1) " " فسأكتبها الذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون " أي فسأوجبها حتما لمن يتصف بهذه الصفات: " الذين يتبعون الرسول النبي الامي " الآية. وهذا فيه تنويه بذكر محمد صلى ا عليه وسلم وأمته من ا لموسى عليه السلام، في جملة ما ناجاه به وأعلمه وأطلعه عليه. وقد تكلمنا على هذه الآية وما بعدها في التفسير بما فيه كفاية ومقنع، و الحمد والمنة. وقال قتادة: قال موسى يا رب إني أجد في الالواح أمة هي خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، رب اجعلهم أمتي، قال: تلك أمة أحمد. قال: رب إني أجد في الالواح أمة هم الآخرون في الخلق، السابقون في دخول الجنة، رب اجعلهم أمتي، قال: تلك أمة أحمد. قال: رب إني أجد في الالواح أمة أناجيلهم في صدورهم يقرءونها، وكان من قبلهم يقرءون كتابهم نظرا، حتى إذا رفعوها لم يحفظوا شيئا ولم يعرفوه، وإن ا أعطاهم (2) من الحفظ شيئا لم يعطه أحدا من الامم، قال: رب اجعلهم أمتي، قال: تلك أمة أحمد. قال: رب إني أجد في الالواح أمة يؤمنون بالكتاب الاول وبالكتاب

---

(1) سقط من ا. (2) ا: وإن ا أعطاكم أيتها الامة. (*)